3me Année, No. 113.

Lundi-2-9-1935

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الادارة

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع للبدولي رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ١١٣ « القاهرة في يوم الاثنين ٤ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ — ٢ سبتمبر سنة ١٩٣٥ » السـنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة		
١٤٠١	مصر والأمم الشرقية	
١٤٠٣	في الربيع الأزرق ...	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
١٤٠٥	عصبة الأمم	: باحث دبلوماسي كبير ... ...
١٤٠٨	بين تمثالين	
١٤١٠	كتاب في البزرة ...	: الأستاذ علي الطنطاوي ... ...
١٤١٣	في المكتب	: الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني
١٤١٥	الدكتور محمد اقبال ...	: السيد أبو النصر أحمد الحسيني الهندي
١٤١٨	حلم منتصف ليلة صيف	: محمد رشاد رشدي ... ...
١٤٢٢	أبو العتاهية	: الأستاذ عبد المتعال الصعيدي ...
١٤٢٤	الألم ... (قصيدة)	: الأستاذ خليل هنداوي ... ...
١٤٢٥	ظلماً على ظلماً «	: فريد عين شوكه ... ...
١٤٢٦	تطور الحركة الفلسفية في ألمانيا	: الأستاذ خليل هنداوي ... ...
١٤٢٩	حروب طروادة (قصة)	: الأستاذ دريني خشبة ... ...
١٤٣٣	المحسن «	: الأستاذ محمد روحي فيصل ...
١٤٣٤	الهدية «	: الأستاذ بشير السريفي ... ...
١٤٣٥	جورج رسل عميد الشعر الارلندي . فكتور هوجو الصحفي	
١٤٣٦	آثار قديمة في سوريا . برنارد شو في الناصرة والسبعين حول كتاب قواعد التحديث للقاسمي . ملكة الجمال في سوريا ولبنان	
١٤٣٧	كتاب الأموال ...	: الأستاذ محمد بك كرد علي ... ...

مصر والأمم الشرقية

أثارت زيارة سمو الأمير سعود ولي عهد المملكة السعودية لمصر مسألة قديمة لا تزال منذ أعوام موضع الدهشة والتساؤل ، هي مسألة العلائق الرسمية بين مصر والمملكة السعودية ؛ فمصر لم تعترف حتى اليوم بصفة رسمية بالمملكة السعودية ، أعني بحكومة نجد والحجاز ، كما أن المملكة السعودية لا تعترف من جانبها بالدولة المصرية ؛ ولا توجد دولة أخرى من دول العالم لا تعترف بها مصر سوى روسيا السوفيتية

وقد كشفت الحفاوة الودية الرائعة التي استقبل بها الأمير سعود في مصر ، واشتركت فيها الحكومة بصفة غير رسمية ، عن مبلغ ما يعتور العلائق بين مصر والمملكة السعودية من شذوذ ونقص ؛ وكانت حماسة الأمة المصرية في استقبال ضيفها العظيم أكبر دليل على ما تكنه مصر للأمة العربية الشقيقة من صادق الحب والإخاء ، وعلى مبلغ ما تشعر به من بواعث الأسف لهذا الوضع الشاذ الذي ما زال يغشى هذه العلائق الرسمية بين الدولتين

لماذا لا تبادر مصر بالاعتراف بالحكومة السعودية ، وقد

اعترفت بها دول العالم جميعاً ؟ هذا ما نتساءل عنه منذ أعوام . إن مصر تستطيع أن تبرّر عدم اعترافها بروسيا السوفيتية ، وهي الدولة الوحيدة الأخرى التي لا تعترف بها ، بما شاءت من الحجج والمعاذير ؛ ولكن موقفها من المملكة السعودية مما يصعب فهمه وتعليله . و إذا لم يكن ثمة موضع للتحدث عن التبعات في هذا المقام ، فانه مما يجدر ذكره أن جلالة ابن السعود قد أبدى في كل فرصة استعداداً يحمد لتنظيم العلائق بين مملكته و بين المملكة المصرية . وقد تكون ثمة مسائل وتفاصيل لا بد من تسويتها لإقامة الروابط الرسمية بين الحكومتين على أسس وطيدة مرضية ؛ ولكنا لا نعتقد أن هذه المسائل من الخطورة بحيث يتعذر تذليلها وحلها

ولسنا في حاجة لأن ننوه في هذا المقام بما يجمع بين الأمتين من الروابط التاريخية القديمة ، ولا بما يوثق بينهما من أواصر الدم والدين واللغة ومختلف المصالح المعنوية والمادية ؛ و إذا كان مما يدعو إلى الغبطة أن الأمتين رغم هذا الشذوذ القائم في علاقتهما الرسمية ، تقدر كلتاهما واجبها نحو الأخرى ، وتعاملها معاملة الأخت الشقيقة ، بل وتبعث إليها بممثل غير رسمي يتمتع فعلاً بجميع المجاملات الممكنة ، فإنه لابد من تتويج هذه الحالة الفعلية القائمة بالصفة الرسمية الصريحة حتى يزول كل ريب والتباس في علائق الدولتين

* * *

وثمة ملاحظة أخرى في موقف مصر من الأمم الشرقية الشقيقة هي تصرفها في مسألة تبادل التمثيل السياسي مع أفغانستان ؛ فقد أنشأت أفغانستان لها في مصر منذ أعوام مفوضية خاصة و بعثت إليها بوزير مفوض ؛ ولبثت أفغانستان تنتظر مدى أعوام أن تعاملها مصر بالمثل ، وأن تقوم في كابول مفوضية مصرية يتولى أمرها وزير مصري مفوض ؛ ولكن الحكومة المصرية رأت أخيراً أن تكتفي بأن تنشئ في كابول مفوضية اسمية يتولى أمرها « قائم بالأعمال » وأن تسند إلى وزير مصر المفوض في طهران ، فاضطرت الحكومة الأفغانية إزاء ذلك أن تلغي مفوضيتها في مصر ، وأن تبعث بوزيرها المفوض إلى جهة أخرى ، وأن تكتفي كالحكومة المصرية بمفوضية اسمية يتولاها « قائم بالأعمال » وتسند إلى وزير أفغانستان المفوض في تركيا

وهذه نتيجة يؤسف لها ؛ خصوصاً إذا ذكرنا أن مصر في الوقت الذي تقدم فيه على هذا التصرف إزاء أفغانستان ، وفي الوقت الذي تكتفي فيه بأن يمثلها في العراق « قائم بالأعمال » ، تنشئ لها مفوضية جديدة في النمسا يتولاها وزير مفوض خاص

* * *

هذه مآخذ في سياسة مصر الخارجية نحو الأمم الشرقية ، كنا نود أن تنزه عنها وأن ترتفع فوقها ؛ فمصر وحدة بارزة في هذه الكتلة الشرقية التي تضطرم اليوم بروح جديدة ، وتحفزها آمال وأماني مشتركة ، وتجمع بينها جميعاً صلات التاريخ والأجيال ، وسياسة مصر نحو هذه الأمم الشقيقة يجب أن تقوم على اعتبارات معنوية سامية ترتفع فوق كل الاعتبارات المادية

ويجب أن تذكر مصر دائماً أنها تضطلع بتبعات خاصة نحو العربية والاسلام ؛ فهي تحمل رسالة الثقافة العربية ، و إليها تتجه أنظار الأمم العربية ، تقفو أثرها وتتعاون معها في إحياء الآداب العربية ، ثم هي تحمل زعامة الاسلام الدينية والاجتماعية ، و إليها تتجه أنظار الأمم الاسلامية لتتعاون معها في حماية التراث الاسلامي المشترك ؛ وفي تضامن مصر مع الأمم العربية والاسلامية في صوره الممكنة قوة لا يستهان بها ؛ وهذا المركز الخاص الذي تتبوأه مصر بين الأمم العربية والاسلامية يحتم عليها أن تكون قدوة في حسن التفاهم مع هذه الأمم الشقيقة التي تلتف حولها وتحبوها بعطفها وتقديرها

فهل لنا أن نؤمل أن تتجه سياسة مصر الخارجية إلى تقدير هذه العوامل والاعتبارات الخطيرة ؟ وهل نشهد في القريب العاجل عقد معاهدة الصداقة المصرية الحجازية ؟ هذا ما نرجو لخير مصر ، وخير العروبة والاسلام

« * * * »